

صفة الصفوة

أستغفر اﷻ رزقي في السماء وأنا أطلبه في الأرض ثم لقيته بعد سنة في الطواف فقال أألسـت صاحبك بالأمس قلت بلى قال فأنشـدني بيتا آخر فقلت فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون قال فوقف وبكى وجعل يقول ومن ألجأه إلى اليمين فلم يزل يرددـها حتى سقط ميتا .
920 - عابد آخر .

الأصمعي قال قال أعرابي إني لـبمضلة من الأرض إذ بصرت بأعرابي قد افترس الأسد ابنه وتفر به بغيره فدق فـخذه وذلك بعد أن نازل الأسد فجـد له فسمـعته يقول اﷻ درك من معصية جللت فلطفت وكبرت فصغرت لئن كنت أحللت قلبي ترحا لقد أورثتني فرحا وكيف لا تكونين كذلك وقد زوي بك عني عظيم وقد أورثتني صبرا جسيما فقلت اﷻ يا أعرابي ما رأيت أربط منك جأشا ولا أصعب منك مراسا فقال يا هذا إن الصبر والجزع ضدان أحدهما بصيرة بنجدة والآخره تهور بغرة وليس بحزم تتبع ما فات تطلبه وعزت أوبته ثم أنشأ يقول .
وكذا أشتـهي لحادث ريب الد ... هر إذ كان أن يكون عطيما .
921 - عابد آخر .

عبد الرحمن بن أبي نوح قال ذكر لي عن رجل من العرب فهم وخير فقمـدت له في بعض البوادي حتى أصبته يسـنو على بغير له